

التوحد والصراخ الداخلي

بقلم سيمانتا بهانداري

ترجمة محمد عبد الكريم يوسف

مراجعة سوسن علي عبود

ربما تشعر بالحيرة والإحباط إذا علمت أن طفلك أو طفل صديق مقرب أو قريب لك قد تلقى للتو تشخيصا طبيا بالإصابة بالتوحد . ليس من السهل أبدا أن تعلم أن شخصا تحبه لديه حالة صحية أو تنموية خطيرة . فأنت تتعلم كل ما تستطيع أن تتعلمه عن هذا الاضطراب وأين يمكن الحصول على مساعدة وهذا سوف يخفف من الخوف والارتباك الذي يجتاحك . ويمكن أيضا توفير الأدوات التي تحتاجها للعثور على الدعم الذي تحتاجه بحق أنت و الأطفال المصابين بالتوحد .

كيف نتعرف على الأطفال المصابين بالتوحد؟

التوحد هو اضطراب في النمو . يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة. التوحد هو الحالة الأكثر شيوعا في مجموعة من الاضطرابات ذات الصلة المعروفة باسم اضطرابات طيف التوحد ، وتسمى أيضا اختصارا (ASDs). وتشمل اضطرابات طيف التوحد الأخرى متلازمة أسبرجر واضطراب النمو الشائع ، أو اختصارا (PDD) . التوحد وغيره من اضطرابات طيف التوحد يمكن أن يكون صعب التشخيص ، لأن الأعراض ودرجة الضعف - تتراوح بين خفيفة إلى شديدة - وتختلف من طفل لآخر.

تشمل بعض ملامح التوحد ما يلي :

- الانسحاب الاجتماعي
- مشاكل التواصل اللفظي أو غير اللفظي
- السلوك الجامد والمتكرر

الفرع الرئيسي : ابراج اغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢ - ٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢

في الحالات الشديدة ، قد لا يتعلم الطفل المتوحد التحدث أو إجراء الاتصال بالعين أبداً. ولكن العديد من الأطفال المصابين بالتوحد وغيره من اضطرابات طيف التوحد قادرون على العيش حياة طبيعية نسبياً .

علامات وأعراض تتواجد في الأطفال المصابين بالتوحد:

يظهر عادة التوحد قبل أن يبلغ الطفل عمر ٣ سنوات . قد تكون بعض علامات التوحد واضحة في وقت مبكر من ١٠ إلى ١٢ شهراً ، وتكون مؤكدة بحلول عمر ١٨ شهراً. وتختلف علامات وأعراض الأطفال المصابين بالتوحد بشكل متفاوت على نطاق واسع بحيث تشمل :

- ضعف مهارات الاتصال.
- صعوبة الاتصال بالعين.
- السلوكيات المتكررة والأنشطة مثل رفيف الذراع ، صراع الرأس ، أو تدوير شيء ما مراراً وتكراراً.
- سلوك جامد وصعوبة في التغيير والتحويلات.
- نطاق ضيق من الاهتمامات والأنشطة.

ما الذي يسبب التوحد ؟

لا يعرف الخبراء بالضبط ما يسبب التوحد. في الماضي ، ألقى الناس باللوم على الممارسات الوالدية ، التي أضافت عبئاً من الشعور بالذنب والعار على الآباء والأمهات الذين يناضلون بالفعل للتعامل مع الطفل المعاق. اليوم ، يعتقد معظم العلماء أن هناك مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية التي تسبب التوحد.

وتؤكد الأبحاث الحديثة وجود تشوهات وراثية متعددة يمكن أن تؤهل شخصاً ما ليصاب بالتوحد. وقد تورطت عدة جينات في هذه المسألة . وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك عوامل التمثيل الغذائي أو البيوكيميائي التي يمكن أن تسبب اضطرابات طيف التوحد. وهناك دراسات أخرى تبحث في المحفزات البيئية،

الفرع الرئيسي : ابراج اغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

بما في ذلك التعرض لبعض الفيروسات. ولكن عدد من الدراسات الشاملة دحض تماما الارتباط المزعوم بين اللقاحات و بين اضطرابات طيف التوحد.

على مدى العقد الماضي ، كانت هناك زيادة كبيرة في عدد الحالات التي تم تشخيصها من مرض التوحد في الولايات المتحدة وحول العالم . لا يعرف الخبراء ما إذا كان هذا يحدث بسبب أن الاضطراب هو في الواقع في حالة ارتفاع ، أو إذا كان السبب هو أن الأطباء ببساطة يشخصون المرض بفعالية أكثر . وعلينا أن نتعلم المزيد من الإجابات على أسئلة كهذه على مدى السنوات القليلة القادمة. وذلك لأن العديد من الباحثين يبحثون حاليا في أصول التوحد، وانتشاره ، والعلاج المناسب .

علاج الأطفال المصابين بالتوحد

يتفق خبراء نمو الطفل على أن الطفل المصاب بالتوحد ينبغي أن يتلقى العلاج بعد التشخيص مباشرة قدر الإمكان. ليس هناك علاج للتوحد ، ولكن التدخل المبكر باستخدام التدريب على المهارات وتعديل السلوك يمكن أن تسفر عن نتائج ممتازة. يتناول هذا النوع من العلاج التربوي والسلوكي أعراض التوحد وضعف التفاعل الاجتماعي ، ومشاكل الاتصال والتواصل ، والسلوكيات المتكررة. ويمكن أيضا أن تعزز الفرص للطفل المصاب بالتوحد ليكون قادرا على الذهاب إلى المدرسة والمشاركة في الأنشطة النموذجية.

وتشمل خيارات العلاج الأخرى للأطفال المصابين بالتوحد ما يلي :

- التطبيب الدوائي : يصف الأطباء أحيانا التطبيب الدوائي للأطفال المصابين بالتوحد إذا كان لديهم أعراضا أخرى ، بما في ذلك الاكتئاب ، والقلق ، والتصلب ، أو فرط الحركة.
- العلاجات البديلة : ويمكن أن تشمل هذه العلاجات بالفيتامين ، والتغيرات في النظام الغذائي ، وإجراء يسمى " عملية إزالة المعادن الثقيل " التي تحاول إزالة المعادن الثقيلة من الدم . على الرغم من أن العديد من الآباء يصرون على هذه الأنواع من العمل العلاجي ، لم يثبت الباحثون علميا فعالية العملية للأطفال الذين يعانون من التوحد ناحية التخلص من الأعراض أو النتائج على المدى الطويل . إن عملية إزالة معدن ثقيل من

الفرع الرئيسي : ابراج اغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

الدم ، على وجه الخصوص ، خطيرة ويجب تجنبها. وقد ارتبطت الوفيات بهذا النوع من العلاج. و يجب عليك دائما مناقشة سلامة وفعالية أي علاجات بديلة مع طبيبك قبل المباشرة بها .

كيف نساعد الوالدين الذي يعاني طفلهما من التوحد:

إذا كان لديك طفل مصاب بالتوحد ، فمن المهم الحصول على الدعم . الرعاية اليومية للأطفال المصابين بالتوحد يمكن أن تكون مرهقة . كما أن التأكد من حصول طفلك على المساعدة التي يحتاجها يمكن أن تشكل تحديا ، اعتمادا على ما إذا كانت خدمات الدعم الجيدة متوفرة في منطقتك أم لا . وفي الوقت نفسه ، من المرجح أن يكون لديك مخاوف مستمرة حول توقعات تطور طفلك والرفاهية على المدى الطويل. لكل هذه الأسباب ، تحتاج إلى رعاية نفسك و طفلك. ابذل جهدا للوصول إلى الدعم الذي تحتاج إليه.

- ثقف نفسك: تعلم كل ما تستطيعه . اقرأ عن الأطفال المصابين بالتوحد في أقسام أخرى من هذا الموقع. استشر المنظمات الحكومية وغير الربحية لمزيد من المعلومات حول الأطفال المصابين بالتوحد. اطلع على نتائج البحوث الحالية والحديثة ، وتأكد من أنك تبحث في المصادر ذات السمعة الطيبة للمعلومات.
- ابن نظام الدعم : ابحث عن المجموعات المحلية ومنظمات شبكة الآباء لأسر الأطفال المصابين بالتوحد .اسأل طبيبك أو أخصائي نمو الطفل للاطلاع على كل جديد . و الانضمام إلى مجموعات الدردشة على الانترنت لآباء الأطفال الذين يعانون من التوحد.
- خصص الوقت لنفسك ولعلاقاتك: حاول جدولة مواعيد منتظمة مع شريك حياتك والنزهات مع الأصدقاء. واكب الأنشطة التي تستمتع بها.
- احصل على مساعدة : اطلب المساعدة إذا كنت تشعر أنت أو شريك حياتك بالاكتئاب المستمر أو الاكتئاب المزمن ، أو في حال كان ضغط رعاية الطفل المعاق يؤثر على علاقتك. يمكن لمقدم الرعاية الصحية الخاص بك مساعدتك في العثور على شخص مؤهل أو أزواج مهتمين أو معالج للعائلة .

العنوان الأصلي للمقال مع المصدر :

الفرع الرئيسي : ابراج اغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

Parenting a Child With Autism , Autism and silent screaming, WebMD Medical Reference Reviewed by Smitha Bhandari, MD on May 31, 2016

الفرع الرئيسي : ابراج اغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا .WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢